وقطيفة الملك قبل ان يجي بوا زاويتهم وربما سكن ابليس عندهم في الزاوية
وصار يغوي الشيخ لهم ان لم يجيبوا واوقع اهل الشر ورفقائهم في مكان ال
يوشوش لبعضهم بعضا بشهوة الكل وبنقل الكلام والعتاب حتى لا
يخلو لهم وقتا لعمل الدنيا ولا العمل الاخرة وينقادون له اكثر مما كانوا
ينقادون لشيخهم الانسي وذلك لان شيخهم الانسي كان يدعوهم الى كل
شيء يخالف نفوسهم وابليس يدعوهم الى كل ما تهواه نفوسهم
ويحجبهم عن وجود فيه أفعالهم حتى لا يكاد احدهم يتوب من زلة
يقع فيها ولا يستغفر وقد تقدم انه ليس لابليس مصيدة يصطاد
بها فقراء الزاوية اعظم من الاشتغال ببعضهم بعضا يقطعون
بذلك عن الاشتغال بالله عز وجل ويصيرون كالشياطين لا يذكرون الا
النقائص ولا يطلعون الا على العورات وتتجلى لهم صفات القبيحة فـ
يظنون انها صفات غيرهم ومن شانه الا يعارض النقيب اذا استعمل
احدا من الفقراء عليه في قضاء حوائج الفقراء كالخبز والحطب بل الواجب
على المريد خدمة نفسه واخوانه بنفسه او باولاده الذين يقدرون عليه
وكل من خالف في ذلك ومنع اولاده من ان يخدموا احدا مع اكله من
طعام الزاوية نسبه الى عرض فانه لا شيء اذا كان اولاده ومن معهم
ضيفة فهذا كله اذا استخدم مع النقيب بالادب العام فان خرج شيخ
الزاوية خادما بل استخدم ابنهم فليس للفقيه ان يمنعه قطعا فليكن
الفقيه الذي بعده في الزاوية يلحق بالاخ الاخر ولا يخلي احدا من

اخوانه

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه وسلم

اخوانه يقضي به الشهوة ويرغب اولاده في قضاء الحاجة على ما جرت به
العادة بالشاوب ويحسب ما يراه الشيخ فانه ثم من لا ينفع في
القراءة لتشتت ذهنه وينفع في الخدمة كما هو مشهود في الزوايا
فيمكث الواحد عشرين سنة ولا يحفظ القران فمثل هذا تبين انه لا يصلح
أن يكون فقيها فيستخدم بالذكر والاوراد والاجرة بدل البطالة
الى القوامس فينبغي لفقراء الزاوية كلهم ان يرغبوا اولادهم في
قضاء الحوائج من غير ترجيح اولاده على اولاد غيره والله اعلم ومن شانه
ان يحب اخوانه المترددين الى الزاوية في ذكر الله تعالى صباحا ومساء ولا
يتخذ جلوسهم في الزاوية للهوى والغفلة وتذكر نوايب الناس
وعيوبهم فان ابليس بالمرصاد على مثل هؤلاء فيجمعوا على نية فجا
لسنة المشيخة أو غيره ويعصون الله في بيته فليكن الفقير رحمة على
اخوانه ويجب كثرة الاخوان في الزاوية محبة في الله عز وجل لا حبا في
المشيخة ويتعين كثرة الحث على الحضور اذا كان الورد طويلا كسهر
ليلة الجمعة والعيد وليلة القدر وربما غلب عليه النوم فيبطل
المجلس وان نام احدهم نومة بين الظهر والعصر نفعته في السهر
الاتي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قيام
الليل بنوم القيلولة وباكلة السحور على الصوم وكان سيدي عبد العزيز
الدباغ يقول النوم قبل الظهر دواء للشبع الماضي وبعد الظهر دواء
للشبع الاتي ومن شانه أن يحث اخوانه على مجالس الذكر صباحا

قل بعضهم فنام وسهر البقية واذا كانوا جماعة قليلة ربما غلبهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)